

من أخطاء الناس

قال في الجراب (١٥٢/٦):

من الأخطاء التي وقع فيها كثير من الناس نسبة (باب لكل بلد رؤيتهم) إلى صحيح البخاري، وهو في صحيح مسلم، وليس التبويب منه رحمه الله، بل من النووي أو غيره من الشراح، وأول من نسب ذلك الباب إلى صحيح البخاري هو الشهاب القرافي في الفروق فقلده من بعده. ومنها أنه اشتهر على السنة الناس (فرقد السنخي) بالنون والجيم، تقليدا خطأ مطبعي وقع في حلية أبي نعيم وطبقات الشعرائي وغيرهما، والصواب أنه السبخي بالباء والحاء نسبة إلى سبخة موضع بالبصرة فيما أظن.

ومنها الكلمة المشهورة (إذا كانت العلوم منحا إلهية، ومواهب اختصاصية، فلا غرابة أن يدخر لبعض المتأخرين ما عجز عنه فهم المتقدمين) نسبها الفقيه الرازي السناني في شذراته - وهو مشهور بالتحقيق والتدقيق - إلى الإمام مالك، وليست له ولا هي من جنس كلام الرعيل الأول. وإنما هي لابن مالك النحوي صاحب الألفية. وقد ذكرها في فاتحة كتابه (التسهيل) وهو مطبوع بمصر وفاس

ومنها نسبة كتاب في بدع الصوفية والرد عليهم لأبي الحسن الصُّغَيْرِ الزريولي قاضي فاس وشارح المدونة، وعلى ذلك بنى السنوسي رده عليه المسمى (نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصُّغَيْرِ) وليست له، وإنما هي لأبي الحسن الصغير المكناسي، والرسالتان عندي وقد طبعت (النصرة). ومنها اعتقاد الشعرائي في كتابه (الأجوبة المرضية عن السادة الصوفية) أن مؤلف (تلبيس إبليس) هو أبو بكر ابن القيم الجوزية الزرعي الدمشقي تلميذ ابن تيمية، وليس له، وهو مشهور النسبة لأبي الفرج ابن الجوزي البغدادي، وكثيرا ما يختلط أمرهما على الناس بسبب الجوزية والجوزي، والفرق بينهما ظاهر، فالأول كان أبوه قيم المدرسة الجوزية بدمشق، والثاني نسبة لفرضة الجوز